واجب او مندوب وترك محرم او مكروه لمراعاة مصلحة تعود اليه تعالى
او الي خلقه تنبيه قيل اعاد ذكر انواع المماثلة العشرة وان كان بعضها
داخلا في البعض تقريبا للجميع من يقول بشيء منها انتهى وكذا يستحيل
عليه تعالى ان لا يكون قايما بنفسه لاستحالة مصروفة لنفي القيام
بالنفس لا الي القيام بالنفس اي يستحيل عليه تعالى نفي قيامه بنفسه
بان يكون صفة يقوم بمحل اي ذات او يكون حاد ثا يحتاج الي مخصص
اي فاعل اي ينتفي عنه القيام بالنفس بسبب احتياجه الي المحل والمخصص
وقد تصاد تعاليها دل اود الكلام احره واعا عطف هنا بكذ الطرد
في وجوه المماثلة ولتعدد وجوهها فلو قال وان لا يكون قايما بنفسه
لتوهم ان عدم القيام بالنفس من وجوه المماثلة وهو باطل اذ عدم
القيام بالنفس اعم من المماثلة بدليل صدقه علي الصفات القديمة
وعلي الجرم والعرض وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان
يكون مركبا في ذاته اي بان تكون ذاته ذات جزيي فاكثر او يكون
له مماثل في ذاته او يكون له مماثل في صفاته او يكون معه في
الوجود موثر في فعل من الافعال اي تنتفي عنه الوحدانية بسبب
تركيبه في ذاته او صفاته او بسبب ثبوت التاثير لشيء من الكاينات
معه في فعل من الافعال فقد عرفت ان اوجه الوحدانية ثلاثة
وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وكلها
واجبة لله تعالى وحده في وحدانية الذات تنفي للتركيب في ذاته

سبحانه

سبحانه ووجود ذات اخري تماثل الذات العلية وبالجملة فوحدانية
الذات تنفي التعدد في حقيقتها منفصلا كان او منفصلا ووحدانية
الصفات تنفي التعدد في حقيقة كل واحدة منها متصلا ايضا كان
او منفصلا فعلم مولانا جل وعز ليس له ثان يماثله لا متصلا اي
قايما بالذات العلية ولا منفصلا اي قايما بذات اخري بل هو تعالى
يعلم المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني لها اصلا
وقس علي هذا سايز صفاته تعالى ووحدانية الافعال تنفي ان تكون
ثم اختراع لكل ما سواه جل وعلا في فعل ما من الافعال بل جميع الكاينات
حادثة فتدعها الي الضروري الدايم عن ايجاد اثر ما ومولانا جل وعز هو
المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة وما ينسب منها الي غيره تعالى علي وجه
يظهر منه التاثير فهو مؤول وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل وهي صفة وجودية
لا يتاتى معها ايجاد الممكن ولا اعدامه وان شيت قلت الجهل تقدر محاولة ما
يمكن ايجاده وقال علي ممكن ما اعلما بانه اغا يتعلق به ما يتعلق به القدرة
وهو الممكنات فلا يوصف بالجهل لاجله عدم قدرته بالوجدان وللسهيلات
لانها ليسا متعلقين له وهو يتعدي بعب وعداه الشيخ بعلي اما لكونه
من باب حمل الضد علي الضد فتعدي الجهل عا يتعدي به ضده
الذي هو القدرة وهي تتعدي بعلي او علي عمي عن في كلامه وما
نكرة وصفت بها النكرة الاولي والنكرة اذا وصفت بنكرة ذاتها
تنكير اي علي ممكن دقيق لا يقبل القسمة كالجوهر والعرض وكذا

Copyright © King Saud University